

دليل المحاكمات الوطنية في السويد

للجرائم المرتكبة في سوريا



جدول المحتويات

1	الغرض من هذا الدليل
1	في هذا الدليل، سوف تتعلم:
2	تحديد الولاية القضائية
2	هل يوجد لدى السويد ولاية قضائية للنظر في قضيتي؟
3	هل هناك أشخاص لن تحاكمهم السويد؟
3	هل يوجد سقف زمني لتقديم الشكوى؟
3	هل يتعيّن وجود المشتبه به في السويد؟
4	تقديم الشكوى
4	كيف يمكنني تقديم شكوى جزائية؟؟
4	ماذا يعني أن تكون "طرفاً مدنياً"؟
4	كيف يُمكنك أن تصبح طرفاً مدنياً؟
5	المثول أمام المحكمة
5	ماذا يحدث بعد ذلك؟
5	1: التحقيق
5	2: القرار الإتهامي
6	3: المحاكمة
6	4: إصدار الأحكام والاستئناف
7	اعرف حقوقك
7	حقوق الضحية
7	حقوق الشهود
7	الترجمة الشفوية
8	التمثيل القانوني

الغرض من هذا الدليل

إذا كانت حقوقك قد تعرّضت لانتهاك خطير في سوريا، فقد يكون لديك خيار البحث عن العدالة في المحاكم السويدية. في هذا الدليل، ستجد المعلومات الأساسية اللازمة لتقديم شكوى في السويد بتهم جنائية ضد الشخص الذي ارتكب الجريمة أو التقدم بإجراء مدني لتلقي تعويض. وقد نُفّذت السويد بالكامل المعايير الأوروبية والدولية للجرائم الدولية وضمانات المحاكمة العادلة واحترام حقوق الإنسان. ولدى السويد ولاية قضائية كبيرة في محاكمة الجرائم الدولية الخطيرة التي وقعت خارج السويد. ومع ذلك، من المهم أن تراجع هذا الدليل بعناية وأن تتواصل مع الشرطة السويدية؛ لتحديد ما إذا كنت مؤهلاً لتقديم شكوى.

في هذا الدليل، سوف تتعلم:

1. فرض ومحدّدات تقديم شكوى؛
2. كيفية تقديم شكوى؛
3. العملية من التحقيق إلى المحاكمة؛
4. حقوق الضحايا والشهود.

المركز السوري للعدالة والمساءلة ومنظمة سورية، غير ربحية متعددة مصادر الدعم. يتطلّع المركز إلى سوريا ينعم فيها الناس بالعدالة واحترام حقوق الإنسان وسيادة القانون، حيث يعيش المواطنون من جميع مكُونات المجتمع السوري بسلام. ويعزّز المركز عمليات العدالة الانتقالية والمساءلة في سوريا من خلال جمع وحفظ الوثائق، وتحليل البيانات وفهرستها، وتشجيع النقاش العام حول العدالة الانتقالية داخل سوريا وخارجها. يمكن معرفة المزيد عن المركز على الموقع التالي <http://ar.syriaaccountability.org>.

إن المعلومات الواردة في هذا الدليل صحيحة وكاملة حسب علم المركز السوري للعدالة والمساءلة (SJAC). ويهدف هذا الدليل إلى تقديم معلومات مفيدة حول النظام القانوني السويدي ولا يُقصد، أو ينبغي، استخدامها كبديل عن المشورة القانونية. ومن المستحسن بشدة أن تتواصل مع محامٍ مجاز ذي خبرة في القانون السويدي قبل الشروع في أي دعاوى. حيث قد تؤدي شكوى عبثية إلى عواقب مثل دعوى تشهير أو فرض غرامات. كما يُرجى العلم بأن التقاضي يتضمّن دائماً تكاليف ونفقات. ولا يتحمل المركز السوري للعدالة والمساءلة ومؤلفو هذا الدليل المسؤولية عن الإجراءات القانونية المتخذة في السويد وليسوا مسؤولين عن أي تكاليف أو عواقب سلبية يتكبدها أي أشخاص يقرأون أو يتبعون المعلومات الواردة في هذا الدليل.

تحديد الولاية القضائية

هل يوجد لدى السويد ولاية قضائية للنظر في قضيتي؟

من حيث المبدأ، يسري القانون الجنائي السويدي إذا ارتكبت الجريمة داخل السويد. وبالإضافة إلى هذه القاعدة العامة، قد تخضع جرائم أخرى للقانون الجنائي السويدي بغض النظر عن مكان ارتكابها أو جنسية أو مكان إقامة أو الموقع الحالي للجاني وللضحية. ويُعرف هذا بالولاية القضائية العالمية. فعلى سبيل المثال؛ يسري القانون الجنائي العادي للجرائم المرتكبة خارج السويد إن كانت الجريمة تخضع لعقوبة أداها أربع سنوات بموجب القانون السويدي، مما يعني أن درجة خطورتها كافية. وتشمل الجرائم المؤهلة: القتل، والختف، والاعتصاب، إلخ.

وبالإضافة، لدى السويد ولاية قضائية عالمية في حالات الجرائم الدولية الخطيرة بما في ذلك جرائم الإبادة الجماعية، وجرائم الحرب، والجرائم ضد الإنسانية. وتتم المقاضاة عن الجرائم المرتكبة في شهر تموز/يوليو 2014 أو بعده بموجب "قانون السويد للمسؤولية الجزائية عن الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب"، والذي تم سنّه على غرار قانون روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية. ويمكن مقاضاة الجرائم المرتكبة قبل تموز/يوليو 2014 تحت بند: "جرائم ضد القانون الدولي"، بموجب قانون العقوبات السويدي. ويمكن اعتبار القتل والعنف الجنسي والعنف المبني على النوع الاجتماعي والتعذيب والاختطاف جرائم إذا وقعت في سياق نزاع مسلح أو كجزء من تمط أكبر من الانتهاكات.

وإذا لم تصل الجريمة إلى هذه الحدود، لا يزال من الممكن مقاضاتها في السويد، إذا كان الفعل المعني غير قانوني سواء في السويد أو في البلد الذي ارتكب فيه، وإذا كان مرتكب الجريمة مواطن سويدي أو كان لديه إقامة أولية في السويد وقت الجريمة أو منذ وقوعها.

هل هناك أشخاص لن تحاكمهم السويد؟

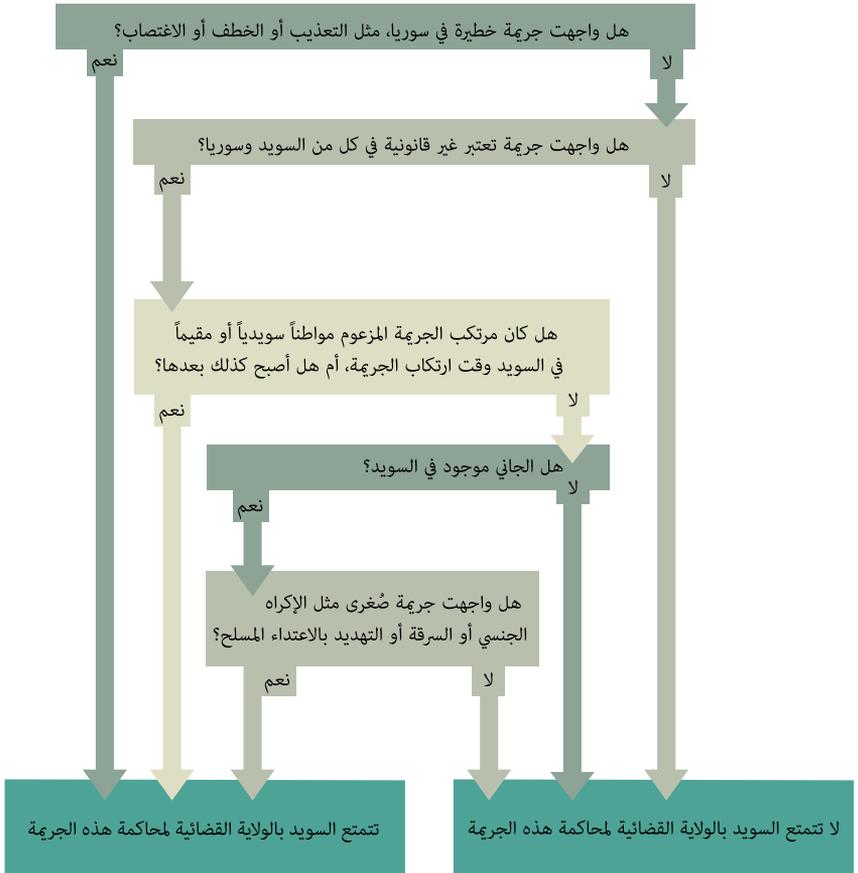
لن تُقاضي السويد مسؤولاً حكوميًا يتمتع بحصانة بموجب القانون الدولي. ويتضمن هذا رؤساء الدول، ورؤساء الحكومات، والدبلوماسيين، ووزراء الخارجية. إلا أن هذه الحصانة تنتهي بمجرد ترك الشخص للمنصب، وعندها يمكن رفع دعوى.

هل يوجد سقف زمني لتقديم الشكوى؟

لا تسقط العديد من الجرائم الخطيرة بالتقادم. أي أن الضحية يستطيع تقديم بلاغ عن الجريمة بغض النظر عن وقت وقوعها في الماضي. وتشمل الجرائم التي تندرج تحت هذا النظام؛ جرائم القتل العمد، والقتل الخطأ، والإبادة الجماعية، والجرائم ضد الإنسانية (المرتكبة بعد تموز/يوليو 2014) وجرائم الحرب، والإرهاب الذي يُفرض إلى وفاة، أو محاولات ارتكاب أي من هذه الجرائم. وإذا كنت تلتزم العدالة بسبب جريمة لم يرد ذكرها هنا، فعليك الاتصال بمستشار قانوني؛ لتعرف إذا كنت لا تزال ضمن الجدول الزمني المناسب لتقديم شكوى.

هل يتعيّن وجود المشتبه به في السويد؟

لا. لأنّ السويد لديها ولاية قضائية عالمية، فلا ينبغي أن يكون مرتكب جريمة دولية خطيرة أو جريمة عادية لا تقل مدة عقوبتها عن أربع سنوات موجوداً في السويد من أجل فتح التحقيق. ومع أنّ المحاكم السويدية قادرة على التحقيق في الجريمة وإدانة الجناة غيابياً (دون حضورهم للمحاكمة)، إلا أنّ المدّعين العامين نادراً ما يلجؤون إلى هذا الخيار، لأنّ تحقيق العدالة في مثل هذه الحالة سيكون صعباً. وإذا أغلق التحقيق لهذا السبب، فيمكن إعادة فتحه في المستقبل إذا سافر المشتبه به إلى السويد. ويمكن للمدّعي العام السويديّ أن يُصدر مذكرة توقيف إذا سافر المشتبه به إلى دولة مستعدة لتسليمه.



تقديم الشكوى

كيف يمكنني تقديم شكوى جزائية؟

إذا وقعت ضحية لجرمة تنتهك نظام روما الأساسي (مثل الإبادة الجماعية أو الجرائم ضد الإنسانية أو جرائم الحرب)، فينبغي عليك الاتصال بوحدة جرائم الحرب التابعة للشرطة السويدية. ويمكنك تقديم شكوى عبر الهاتف (14-114) أو عبر البريد الإلكتروني. لإرسال بريد إلكتروني، ابعث برسالتك إلى registrator.kansli@polisen.se ويفضل إرساله باللغة الانجليزية أو السويدية، إلا أنه يمكنك أيضاً كتابته باللغة العربية. إذا كنت ستستخدم اللغة العربية، تأكد من إدراج عبارة "جرمة حرب War Crime" باللغة الإنجليزية أو "Krigsbrott" باللغة السويدية، بحيث يتم إرسال البريد الإلكتروني إلى القسم الصحيح للترجمة. وبشكل عام، يجب أن تتضمن الشكوى بعض المعلومات الأساسية عن الجريمة المرتكبة، ولكن بما أنك قمت بتقديم معلومات الاتصال الخاصة بك وأضفت أنك كنت ضحية أو شاهد على جريمة حرب، سيتواصل معك محقق من الوحدة خلال أسابيع قليلة.

إذا وقعت ضحية لجرمة عادية ارتكبت في سوريا تخضع للولاية القضائية السويدية، يمكنك أن تتقدم بشكوى مباشرة للشرطة. حيث يمكنك تقديمها عبر الاتصال بالرقم غير المخصص للطوارئ (14-114) أو عبر رفع بلاغ إلى قسم الشرطة المحلية. كن جاهزاً لتقديم المعلومات الأساسية الخاصة بك، إضافة إلى تفاصيل الجريمة التي تُبلغ عنها، ومتى وأين حدثت. إن لم تكن تتحدث اللغة السويدية، ينبغي على الشرطة تقديم ترجمة فورية مجانية لك.

ماذا يعني أن تكون "طرفاً مدنياً"؟

في النظام القضائي السويدي، يُمكنك أن تختار أن تكون طرفاً مدنياً في قضية جزائية. مما يعني أنه بالتوازي مع إجراءات الدعوى الجزائية، يمكنك المطالبة بالتعويضات نتيجة للجريمة قيد النظر حتى تصبح مؤهلاً للحصول على تعويض مالي. كما أن صفتك كطرف مدني تزيد من مشاركتك في المحاكمة، بما في ذلك حقلك في تلقي معلومات حول إجراءات الدعوى. وخلافاً لذلك، يمكن للضحية رفع قضية مدنية للحصول على تعويض من خلال نظام المحاكم المدنية ودون الشروع في رفع قضية جزائية.

كيف يُمكنك أن تصبح طرفاً مدنياً؟

إذا كنت تسعى للمطالبة بتعويض وطلب مقابل مادي من المتهم كجزء من المحاكمة الجزائية، فينبغي عليك إبلاغ الشرطة بذلك خلال التحقيق الأولي. ويمكنك أن تطلب من الشرطة الاتصال بمُدعٍ عامٍ يمكنه تقديم طلب إلى المحكمة لتعيين محامٍ لك. ويمكن لهذا المستشار القانوني أن يساعدك في القضية الجزائية وفي الدعوى المدنية. وإذا رفضت المحكمة تعيين مستشار قانوني، فسيقوم المدعي العام المعني بالنظر في القضية بإعداد وتقديم المطالبة بالتعويض أثناء المحاكمة. علماً بأنه يمكن للطرف المدني المطالبة بتعويضات، قد تشمل تعويضات عن الخسائر المادية الناجمة عن الجريمة، وكذلك التعويض عن فقدان الكرامة والمعاناة النفسية الناجمة عن الجرائم الخطيرة.

وينصح برفع دعوى مدنية بالتزامن مع المحاكمة الجزائية. إلا أنك إذا رغبت بالشروع في محاكمة مدنية في المستقبل، فيمكنك رفع دعوى مدنية بعد انتهاء المحاكمة مهدة أقصاها عامين، أو بعد عامين من إنهاء التحقيق السابق للمحاكمة. وعند رفع قضية مدنية بشكل مستقل، يتعين على الطرف الذي يخسر القضية دفع تكاليف إجراءات الدعوى.

المثول أمام المحكمة

ماذا يحدث بعد ذلك؟

بمجرد تقديمك للشكوى، هناك 4 مراحل من الإجراءات:

1. التحقيق
2. القرار الإتهامي
3. المحاكمة
4. إصدار الأحكام والاستئناف

1: التحقيق

وحدة جرائم الحرب في الشرطة السويدية ملزمة بفتح تحقيق بالاتهامات المتعلقة بارتكاب إبادة جماعية، وجرائم ضد الإنسانية، أو جرائم حرب ضد شخص موجود حالياً في السويد. ويتمتع الشرطة والمدعون العامون بالسلطة التقديرية لفتح تحقيق ضد شخص موجود خارج السويد. وينفذ مثل هذه التحقيقات الشرطة بالتعاون مع الهيئة الدولية للإدعاء العام. وفي معظم القضايا، يقود التحقيق مُدعٍ عام، وتحتوي هيئة الادعاء العام على وحدة خاصة للتحقيق والمقاضاة في قضايا الإبادة الجماعية، والجرائم ضد الإنسانية، وجرائم الحرب.

والهدف من هذا التحقيق هو جمع كافة الأدلة المتاحة التي تثبت أو تدحض الإدانة. ولهذا الغاية، قد يتخذ المحقق الرئيسي تدابير تحقيقية مثل المراقبة، واستجواب المشتبه بهم و/أو الشهود، أو سلب الحرية، مثل: (الاعتقال، والتوقيف، وفرض قيود على السفر، أو طلب إبلاغ، إلخ)، أو مصادرة الأموال، أو مصادرة أو حجز الممتلكات، أو عمليات التفتيش وما إلى ذلك، (قد تتطلب بعض الإجراءات الأكثر صرامة أمراً قضائياً). ويمكن أن يلجأ المحققون إلى أي فيديوهات متوفرة حول الحادث، إضافة إلى المنشورات على وسائل التواصل الاجتماعي، إلا أنهم سيفحصون ويتحققون من صحة هذه المواد.

2: القرار الإتهامي

بمجرد اكتمال التحقيق، سيقدر المدعي العام إن كان سيرفع بإجراءات الدعوى. ويعتمد هذا القرار على قناعة المدعي العام بأن هناك أدلة كافية على ارتكاب الجريمة، وما إذا كان الحكم بالإدانة ممكناً. ومن أجل إقامة دعوى تتعلق بجريمة لم تحدث على أرض السويد، يحتاج المدعي العام إلى موافقة من رئيس الادعاء العام أو الحكومة.

إذا اختار المدعي العام عدم متابعة القضية، فيمكن للطرف المتضرر أن يطعن في القرار؛ لتتم مراجعته من قبل مدعٍ عام أكبر. ويمكن إعادة فتح التحقيق بعد إغلاقه في المستقبل إذا تغيرت الظروف، مثل اكتشاف أدلة جديدة أو وصول المشتبه به إلى السويد.

وإذا قرر المدعي العام متابعة الدعوى، ستتم محاكمة المدعى عليه رسمياً من خلال توجيه لائحة اتهام بحقه.

3: المحاكمة

بمجرد صدور القرار الإتهامي بحق المتهم، ستجري المحاكمة بواسطة إحدى المحاكم السويدية المحلية/ محاكم المقاطعات البالغ عددها 48. وفي القضايا الجزائية، تتألف هذه المحاكم دائماً من قاضٍ واحدٍ مؤهل قانونياً وثلاثة قضاة عاديين (إذا كانت العقوبة هي السجن، ينبغي حضور القضاة العاديين على الدوام). ولا يتم إشراك هيئة محلفين. وسيُقدم المدعي العام الدعوى نيابة عن الحكومة، وسيتم الاستماع إلى المحامين الذين يمثلون أطراف الدعوى. والجدير بالذكر أنه خلال جلسة الاستماع الرئيسية، ستعتمد المحكمة أساساً على البيانات الشفوية للحصول على الأدلة.

وكطرف متضرر، قد يتم استدعاؤك إلى المحكمة للإدلاء بشهادتك. بينما يتعيّن عليك الحضور، إلا أنّ لك الحق في التزام الصمت. ومع ذلك، في القضايا المؤهلة تحديداً، يمكن للمحكمة أن تتنازل عن حضور الطرف المتضرر إذا كان لا يرغب في التواجد تحت سقف واحد مع المتهم، ويتضمن ذلك ترك المتهم لقاعة المحكمة قبل شهادة الطرف المتضرر، أو الاستماع إلى الطرف المتضرر عبر مكالمات فيديو ومسوموع أو عبر الهاتف.

4: إصدار الأحكام والاستئناف

بعد الجلسة، يتداول القضاة الحكم ويصوتون على القضية. وبالرغم من أنه من الممكن للقضاة إصدار حكم في نفس يوم الجلسة الرئيسية، إلا أنهم في كثير من الأحيان يقومون بذلك في وقت لاحق، وسيحددون التاريخ والوقت والمكان فور نهاية الجلسة. وستلقى الأطراف إشعاراً بالحكم عن طريق البريد.

وعادةً ما يتم اتخاذ قرار بشأن أيّ قضايا مدنية مرافقة في نفس الوقت الذي يصدر فيه الحكم في القضية الجزائية. وإذا تم منحك تعويضاً، فيمكنك اختيار إرسال قرار التعويض إلى سلطة التنفيذ (يوصى بذلك)، التي ستكون مسؤولة بدورها عن مساعدتك في تلقي المبلغ من الجاني. وإذا لم يكن بمقدور الجاني دفع تعويضات، فقد تكون الدولة مسؤولة عن دفع التعويض، وبهذه الحالة سيتم التعامل مع المطالبة من قبل هيئة تعويض ودعم ضحايا الجريمة. ومع ذلك، قد لا يكون من الممكن دائماً أن تدفع الدولة تعويضاً عن الجرائم التي وقعت خارج السويد.

يمكن استئناف الحكم الصادر عن محكمة المقاطعة في إحدى محاكم الاستئناف الستة، وينبغي تقديم الاستئناف خطياً. وينبغي على محكمة الاستئناف استلام الطلب في غضون ثلاثة أسابيع من تاريخ صدور الحكم الأولي. ويمكن تقديم طلب الاستئناف من قبل المدعي العام أو المدعى عليه أو الطرف المتضرر. ولا يمكن اللجوء إلى المحكمة العليا السويدية إلا إذا حدثت أخطاء إجرائية خلال جلسات الاستماع السابقة. ولا تبث المحكمة العليا في المسائل الفنية للقضية.

اعرف حقوقك

حقوق الضحية

- الحق في المعاملة المحترمة.
- الحق في الحماية والحفاظ على الخصوصية. إذا كنت تشعر بعدم الارتياح من الإدلاء بالشهادة أمام المتهم، أو أي شخص آخر من المقرر حضوره إلى المحكمة، يمكنك طلب الترتيبات الملائمة. وفي بعض الحالات، يمكن للمحكمة ألا تكشف هويتك على الملأ، لكن المتهم سيعرف هويتك بمجرد بدء المحاكمة.
- الحق في تلقي المعلومات عن التحقيق والمحاكمة الجارية. فإذا كنت طرفاً متضرراً، ستحتاج إلى طلب تحديثات خلال التحقيقات.
- خدمات دعم الضحايا. ستوفر الشرطة معلومات حول خدمات الدعم المتاحة.
- "شخص مساند" يكون حاضراً أثناء المناقشات مع الشرطة وأثناء المحاكمة، وعادةً ما يكون أحد أفراد الأسرة أو صديق مقرب أو أخصائي اجتماعي.
- تعويض مالي عن التكاليف التي قد تلزم خلال التحقيق والمحاكمة. احتفظ بأي إيصالات تتعلق بالنفقات ذات الصلة، وسلمها إلى موظف الاستقبال في المحكمة بعد المحاكمة. قد يكون لك أيضاً الحق في تلقي تعويض جزئي عن فقدان الدخل. ويمكنك طلب مثل هذا التعويض من الشرطة العاملة على قضيتك.

حقوق الشهود

يتمتع الشهود بالحقوق التالية:

- الحق في الحماية والحفاظ على الخصوصية. إذا كنت تشعر بعدم الارتياح من الإدلاء بالشهادة أمام المتهم، أو أي شخص آخر من المقرر حضوره إلى المحكمة، يمكنك طلب الترتيبات الملائمة. وفي بعض الحالات، يمكن للمحكمة ألا تكشف هويتك على الملأ، لكن المتهم سيعرف هويتك بمجرد بدء المحاكمة.

الترجمة الشفوية

إذا لم تكن تتحدث اللغة السويدية بطلاقة، سيتم تقديم خدمات الترجمة الكتابية والشفوية خلال التواصل مع الشرطة وخلال مرحلة التحقيق والمحاكمة.

التمثيل القانوني

بناءً على معطيات القضية، قد يحق لك الحصول على "محامٍ للطرف المتضرر" مجاناً، وسينوب عنك في تمثيل مصالحك أثناء التحقيق والمحاكمة، ويمكنه مساعدتك في إعداد مطالبتك بالتعويضات. وفي حالات الجرائم الجنسية، وجرائم العنف، وغيرها من الجرائم الخطيرة يتم عادةً توفير محامٍ للطرف المتضرر. وإذا كنت ترغب في مثل هذا التمثيل، يجب عليك أن تتقدم بطلبه من ضابط الشرطة أو المدعي العام المحقق. أو بدلاً من ذلك، يمكنك تقديم طلب كتابي إلى محكمة المقاطعة. وسيمثلك هذا الشخص فقط لحين الانتهاء من المحاكمة، ولن يكون متاحاً لمساعدتك في الحصول على تعويض بعد انتهاء المحاكمة.

فيما يلي منظماتان سويديتان غير حكوميتين قد تكونان قادرتين على مساعدتك. ويرجى العلم بأنه على الرغم من أنّ هاتين المنظمتين قد تكونان قادرتين على تقديم المساعدة، إلا أنّ قدراتهما محدودة وقد لا تكونان قادرتين على تقديم الدعم لكل قضية.

المدافعون عن الحقوق المدنية

Civil Rights Defenders

Head Office, Stockholm

Sergels torg 12, floor 12, SE-111 57 Stockholm, Sweden

info@crd.org | Phone: +46 8 545 277 30 | <https://crd.org/>

The office is open from Monday to Friday, 9.00 am to 5.00 pm

(closed for lunch between 12.00 pm and 1.00 pm).

Göran Hjalmarsson

Advokatfirman Guide AB

Sveavägen 52

Box 3549

10369 Stockholm-Sweden

goran@advguide.se | Phone: +46 8 24 48 50 | <https://advguide.se/>



الصورة لعدسة شاب حمصي

إذا كنت غير قادر أو غير راغب في تقديم شكوى رسمية ولكنك ترغب في أن يتم تسجيل تجاربك الشخصية بشكل آمن مع المركز السوري للعدالة والمساءلة، يُرجى الاتصال بالمركز على info@syriaaccountability.org ومن فوائد المشاركة في مقابلة خاصة مع المركز هي أنك:

١. تحفظ تجربتك الشخصية ومعاناتك؛
٢. تكون قد أودعت تجربتك الشخصية لدى منظمة يمكن أن تربطك باليات العدالة المستقبلية إذا تم استحداثها وعندما يتم ذلك؛
٣. ستساعد في بناء سجل يمكن استخدامه لتحقيق العدالة والمساءلة بشكل عام لسوريا.

المركز السوري
للعدالة والمساءلة

